العمل التطوعي وتعزيز قيم المواطنة

الباحثة نها غانم خيرالله أ.د. الاء محمد رحيم

كلية التربية للبنات/جامعة بغداد في قسم الاجتماع / التنمية والامن المجتمعي

nohaghanem788@gmail.com

الملخص:

إنَّ العمل التطوعي يعتبر احد الركائز المهمة لتعزيز قيم المواطنة والانتماء في المجتمعات ، وذلك لما يحققه من فوائد اجتماعية و اقتصادية لأفراد المجتمع ، ويتزايد الاهتمام في المجتمع العراقي بتعزيز قيم المواطنة التي هي عبارة عن مجموعة من المبادئ التي توجه سلوك الافراد وتعزيز التعايش السلمي وتحديد العلاقات بينهم في المجتمع ،ذلك عبر اشراك المواطنين في الكثير من الانشطة التطوعية وخاصةً بعد التحديات التي واجهها هذا البلد خلال العقود الماضية والتي تتطلب توحيد الجهود والمشاركة لبناء مجتمع متماسك ، وتسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء لأبراز اهمية العمل التطوعي كأداة لتعزيز المواطنة وبناء مجتمع مترابط في العراق ، وتسير الى ضرورة تكاتف الجهود بين المؤسسات الاكاديمية ومنظمات المجتمع المدني والدولة لتشجيع المواطنين وخاصةً الشباب على الانخراط في انشطة تطوعية التي تعمل على دعم التنمية المستدامة والاستقرار المجتمعي من خلال تعزيز قيم المواطنة ، وهدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور العمل التطوعي في تعزيز الشعور بالأنتماء وحب الوطن وتعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب العراقي مما يؤدي الى تحقيق التماسك الاجتماعي وتقليل من حدة التطرف، بما يخدم تطور المجتمع وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتسعى هذه الدراسة لتوضيح الدور الذي يلعبه العمل التطوعي في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع العراقي مما يعزز من بناء مجتمع متماسك ومستقر من خلال عدد من التساؤلات مثل تحديد:

١-مامدى النقص في الوعي المجتمعي باهمية وفوائد العمل التطوعي؟

٢-كيف يساهم العمل التطوعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الافراد في المجتمع العراقي؟

إنَّ هذه الدراسة وصفية استندت على المنهج الوصفي والمنهج المسح الاجتماعي على عينة قصدية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من كلا الجنسين من طلاب والعاملين في جامعة بغداد ومراكز البحوث ومنظمات المجتمع المدني التي تألفت من (٣٨) فقرة ، باستخدم اداة الاستبانة ومن النتائج التي توصلت اليها الباحثة فقد تبين: من ناحية العمل التطوعي انه يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع، ومن جانب قيم المواطنة تبين أنه تتجلى قيم المواطنة في احترام القانون والمساهمة في تحسين المجتمع.

و تضمنت هذه الدراسة عدداً من التوصيات ومقترحات لتكون افقاً للمستقبل لتحقيق اهداف الدراسة والتي توزعت بين اكثر من جهة.

الكلمات المفتاحية: (العمل التطوعي، تعزيز قيم المواطنة).

Volunteer work and promoting citizenship values

Researcher: Noha Ghanem Khairallah

Prof. Dr. Alaa Mohammed Rahim

College of Education for Girls / University of Baghdad in the Department of Sociology / Development and Community Security

nohaghanem788@gmail.com

Abstract:

Volunteer work is considered one of the key pillars for promoting values of citizenship and relationship in societies because of the social and economic benefits it brings to individuals. In Iraqi society, there is increasing interest in promoting citizenship values, which are a set of principles guiding people behavior, enhancing peaceful coexistence, and defining relationships within the community. This is achieved by involving citizens in various volunteer activities, especially after the challenges the country has faced over the past decades, which require unified efforts and participation to build a cohesive society.

This study highlights the importance of volunteer work as a tool to promote citizenship and build a connected community in Iraq. It confirms the need for collaboration among academic institutions, civil society organizations, and the state to encourage citizens, especially youth, to engage in volunteer activities. Such efforts aim to support sustainable development and social stability by enhancing citizenship values. The study aims to clarify the role of volunteer work in fostering a sense of belonging and patriotism, as well as promoting social responsibility among Iraqi youth. This contributes to achieving social cohesion and reducing extremism, thereby benefiting societal development and stability،

seeks to clarify the role of volunteer work in promoting citizenship values in Iraqi society through several key questions:

- To what extent is there a lack of community awareness about the importance and benefits of volunteer work?

- How does volunteer work contribute to promoting values of citizenship and belonging among individuals in Iraqi society?

The descriptive study utilized both a descriptive approach and social survey method with a purposive sample of (200) participants from both genders, including students and employees at the University of Baghdad, research centers, and civil society organizations. The study included(38) in its survey tool. Key findings include:

- Volunteer work enhances a sense of belonging and participation in community building
- Citizenship values are reflected in respect for the law and contributions to societal improvement.

This study included a number of recommendations and propsosals to future horizon to achieve the study،sobjective,Which was distributed among more than one party.
Keywords: (volunteer work, promoting citizenship values).

المقدمة:(preface)

قد يواجه المجتمع العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية و التي تتطلب العديد من الجهود لمواجهتها او الحد منها وهنا قد يبرز العمل التطوعي احد الادوات التي تعزز التضامن والتماسك الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ،حيث ان العمل التطوعي يعتبر العامل الاساسي لبناء المجتمع وتنميته فهو الذي يساعد على بناء الثقة والتعاون والمحبة وكذلك زيادة الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع بكل مكوناته وفئاته وان العمل له انواع عديدة وقد تختلف من مجتمع لاخر ومن زمن الى اخر ايضاً ، حيث ان العمل الانساني يرتبط بكل انواع الخير والعمل الصالح الذي يعمل على خدمة وتطور المجتمع ،بهذا قد اصبح العمل التطوعي ضرورة من ضروريات المجتمعات المتطور بما يمثله من المبادئ والمعايير التي تحث الشباب على المبادرة على العمل الجماعي الايجابي الذي يساعد على النفع لكل افراد المجتمع، حيث انه يمثل اسلوب الحياة الذي ينمي روح المسؤولية الاجتماعية ويعزز من قيم المواطنة والانتماء الوطني لدى ابناء المجتمع .

الفصل الاول

المبحث الاول -عناصر الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة :(Problem of the study)

وهي المسالة الاساسية التي ترتكز عليها الدراسة "وهي عبارة عن ظاهرة تحتاج تحليل وفهم كل ما يخص موضوع معين من خلال البحث العلمي " ، ان اشكالية الدراسة تتعلق بالفجوة القائمة بين الحاجة لتعزيز قيم المواطنة في المجتمع العراقي ودور العمل التطوعي في ذلك حيث ان دراسة العمل التطوعي وتعزيزه لقيم المواطنة تعد خطوة مهمة لبناء وتنمية وتطور المجتمع ، لكن قد يتعرض لبعض التحديات والمشكلات التي تواجه نشر ثقافة العمل التطوعي بشكل فعال مما تؤدي الى عرقلة في تحقيق اهداف الدراسة ولحلها يجب ان نجيب عن هذه التساؤلات.

١- تحديد ما مدى النقص في الوعي المجتمعي بأهمية وفوائد العمل التطوعي ؟

٢- مامدى فعالية المؤسسات التعليمية والحكومية والمنظمات المجتمع المدني في دعم الشباب وتشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي؟

٣- هل هناك تحديات او معوقات ثقافية والاجتماعية تواجه تنفيذ العمل التطوعي وكيف يمكن التغلب عليها وما علاقة الانفتاح العالمي والتكنولوجي على زيادة المشاركة بالعمل التطوعي؟

٤- كيف يساهم العمل التطوعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الافراد في المجتمع العراقي؟

٥- معرفة ما مدى الشعور والوعي لدى الشباب نحو مفهوم العمل التطوعي و اسهامه في تطوير مهاراتهم و مدى مشاركتهم في تنمية وتغيير المجتمع؟

وهذا مايحد من التأثير الايجابي والقدرة على تحقيق نتائج ملموسة. مما يتطلب تحليل هذه المشكلة والبحث عن العوامل المؤثرة والتوصل الى حلول بناء على النتائج التي يتوصل لها الباحث في دراسته.

ثانياً: اهمية الدراسة:(Importance of the study)

تكمن اهمية دراسة العمل التطوعي وتعزيز قيم المواطنة في تاثيرها العميق على الافراد والمجتمع وهي :-

- اهمية النظرية للدراسة :

١- بتعزيز الوعي المجتمعي وتقوية الروابط الاجتماعية بين افراد المجتمع.

٢- تنمية المهارات الشخصية والمهنية و بناء الثقة بين افراد المجتمع الواحد.

٣- كذلك يعمل على تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز روح المواطنة الفاعلة مما يؤدي الى احداث تغيير ايجابي في المجتمع .

-اهمية تطبيقية للدراسة :

١- تكمن اهمية الدراسة فيما يمكن ان نقدمه من خلال النتائج والتوصيات التي تتوصل لها الدراسة اضافة جديدة تخدم صانعي القرار في الوزارات الحكومية لتحقيق خدمة للمجتمع.

٢- كذلك في ضوء قلة الدراسات التي تخص العمل التطوعي ودوره في تعزيز المواطنة.

ثالثاً: اهداف الدراسة:(purpose of the study)

تهدف الدراسة الى تحقيق عدة اهداف على مستوى الفرد والمجتمع وهي :-

١-تسليط الضوء على دور العمل التطوعي في تعزيز الشعور بالأنتماء وحب الوطن وتعزيز قيم المواطنة الصالحة.

٢- تسليط الضوء على تحقيق التماسك الاجتماعي وتقليل من حدة التطرف .

٣- تسليط الضوء على دعم المؤسسات والمجتمعات بتعزيز التعاون بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني بهدف توحيد الجهود نحو تعزيز ثقافة التطوع .

المبحث الثاني

المصطلحات والمفاهيم العلمية

ان معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وتعزيز الوعي بالمواطنة ومدى مساهمة التطوع في عملية نشر القيم ودورها في تعزيز الانتماء لدى افراد المجتمع ، حيث ان العمل التطوعي يعتبر اداة مهمة لدعم التنمية المستدامة وان تحديد هذه المصطلحات يساعد في توضيح المفاهيم للدراسة ويساعد القارئ في فهم الموضوع وبذلك سوف نتطرق للمصطلحات والمفاهيم الاساسية مما يتناسب مع مضمون البحث وهي:

اولاً:العمل (The Work)

تعريف العمل لغة: جاء في المعجم العربي معنى العمل : فعل على وزن فعلّ يفعلُ اي عملّ يعملُ، والعمل اسم على وزن الفاعلَ فهو عاملَ ، والمفعولِ معمولِ جمعه اعمال على وزن افعال والعمل ،مهنة او شغل او وظيفة وهوفعل وجمعه اعمال ،عملَ عملاً ،اعتمل الرجل اي عملَ بنفسه.(محمد بن مكرم بن علي وجمال الدين ابن منظور ،١٩٩٧،ص٤٧٥) (١)

العمل اصطلاحا :هو الذي يعني استخدام الانسان لقواه في سبيل انتاج والحصول على منفعة اي بمعنى هو جميع الانشطة التي يقوم بها الانسان بصورة ارادية‌غير جبرية ومقترن بالجهد لغرض نافع.(ظاهر محسن هاني، ٢٠٢٠،ص٥٣٠). (٢)

ثانياً: التطوع:(Volunteering)

التعريف لغة: طوع الطاءّ ،الواو ، العين اصل صحيح واحد يدل على الاصحاب وهو مصدر طاعة يطوعً تطوعُ تطاوع اي على وزن فاعل يفعَلَ تفعَلَ تفاعل ومفعوله متطوعَ والاسم متطوع ،جمعه طائع ومعنى مثلاً الرجل طائعُ اي مطيعُ. (جمال الدين ابن منظور ١٩٩٧، ص.٢٤٠) (٣)

اصطلاحاً: على انه هو الجهد الذي يقوم به كل شخص تجاه المجتمع دون الحصول على مقابل و ينفذ هذا الجهد خارج عن اطارات العامه كالواجب والحقوق ،وهو لا يتعارض مع الفطرة البشرية حيث انه يكون فقط بهدف تقديم الخدمات للمجتمع. (محمد نور حسين علي بني ارشيد ،نادر ابراهيم بني نصر ،٢٠١٩، ،ص٣٢٧). (٤)

اماالمتطوع : فهو الشخص الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه وفي الدين الاسلامي يعني كل فعل تبرع به المسلم من ذات نفسه دون أجبار.(ماجد بن عبد اله الحازمي،٢٠١٧ ،ص ٥١٢.) (٥)

ثالثاً: العمل التطوعي:(Volunteer Work)

ثقافة العمل التطوعي : هي مجموعة القيم والمعتقدات التي تعزز مشاركة الافراد وتؤدي الى زيادة وعي الشخص وسلوكه نحوالاخرين والمجتمع حتى يقوم بالعمل التطوعي دون انتظار عائد مادي وبشكل ارادي لخدمة المجتمع. (هيلة سالم سلطان شكبان ٢٠٢١،ص٥٨٨). (٦)

العمل التطوعي: وهو كل جهد بدني او ذهني الذي يقوم به الشخص برغبته دون اجبار اتجاه مجتمعه في جميع المجالات دون الحصول على مقابل مادي. (فاضل العمري٢٠٢٢،ص٣١٢.). (٧)

التعريف الاجرائي: هومجموعة من الخدمات والانشطة والاعمال الانسانية التي يقوم بها الافراد بشكل طوعي وبمبادرة شخصية بهدف تقديم المساعدة والدعم لافراد المجتمع او للمؤسسات الخيرية والاجتماعية دون توقع مقابل مادي ويتم من خلال المؤسسات والمنظمات التطوعية.

أ: اهمية العمل التطوعي: ان فوائد وايجابيات العمل التطوعي متعددة بسبب مجالات العطاء حيث انه يعود على المجتمع بالنفع و يعزز الروح الوطنية ويغرس القيم الايجابية عند أبناء المجتمع ،فالانسان يحمل بداخله طاقات هائلة لو ترجمت لأعمال تطوعية لنفعت البلاد ، وان المجتمع دوماً في حاجة الى تضامن وتلاحم نظراً لارتفاع نسبة الفئات الهشة المحتاجة الى المساعدات في مختلف المجالات لخدمة المجتمع، وان للعمل التطوعي فوائد كثيرة في سبيل ارتقاء بالاقتصاد الوطني ولذلك واجب العمل على تنظيم جهود الافراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بامكاناتهم وطاقتهم من اجل النهوض المتكامل بجميع جوانب الحياة للمجتمعات وتحقيق التكامل بينهما من اجل التقدم للدولة ، وذلك عن طريق المؤسسات التطوعية بهدف رفع مستوى الحياة واحداث تغيير مفيد في اسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (الريفية والحضرية) لاستفادة من الامكانيات المادية لتلك المجتمعات وطاقاتهم البشرية

باسلوب يوالم الحاجات الأساسية للمجتمع وتقاليده وقيمه الدينية.(عبد الرحمن روينة ،ص١٥٤). (٨)

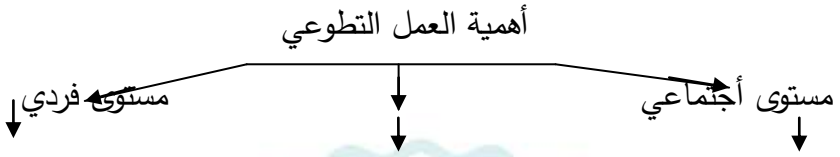

(تعزيز التماسك -تقليل الفجوات) (تطوير المهارات -إشباع القيم- شغل وقت الفراغ) (دعم الاقتصاد- وتحويل الطاقات من عاطلة الى منتجه)

شكل بياني من عمل الباحثة يوضح أهمية العمل التطوعي

ب:اهدافه: يعمل العمل التطوعي على تحقيق الاهداف التي تنعكس على المتطوع والمجتمع ،حيث بث روح المحبة والتعاون بين افراد وتعبئة طاقاتهم وتوجيههم الى عمل انساني منظم وهادف وتوفير اسباب التقدم والرفاهية المجتمع مما يحقق التنمية المجتمعية مستدامة .(نجاة ساسي هادف واخرون ،٢٠٢١،ص١١٧). (٩)

رابعاً: التعزيز القيم(Strengthen Valuable)

-التعزيز:(Strengthen)

التعريف لغة : معنى التعزيز في قاموس اللغة عزّز يعززُ وهو على وزن فعلّ يفعلُ وتعزيز(اسم) مصدره عززمفعوله معززّ وعززّ بمعنى قوي وصار متين مثل تعززت الجهود اي تضاعفت ومعنى عززهُ تعزيزاً اي عظمه ونصره جعله عزيزاً والتعزيزُ :اي نتيجة ينتهي بها السلوك لاتمام حدوثه في مستقبل.وتعزيز الشيء دعمه وتقويته اي هو الدعـــم الذي يرتبط بتقوية السلوك سواء بالقول او الفعل من أجل ضمان زيادة تكراره .

(ابن منظور ،١٤١٤هـ،(مصدر سبق ذكره) ، ص٣٧٤) .

-**القيم:(Valuable)**التعريف لغة: القيمة جمعها القيم وهي الأمر القيم الذي له قيمة،والقيم السيد وسائس الامر،وقيم القوم : يقومهم وتاتي بمعنى ثمين ،ذو قيمة عالية،واستخدمت لمعرفة قيمة الشيء ، وان القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة والثبات فيقال :اقمت الشيء وقومته فقال بمعنى استقام وقيمة ثمن الشيء بالتقويم، والقيمة تعني الثبات والاستمرار واعطاء الشيء حقه و تعرف على انها احكام عقلية التي توجه سلوك الشخص ويكتسبها منذ الطفوله من خلال مجموعة من المعايير والقواعد التي وضعها مجتمعه .(محمد بن احمد الازهري ، تهذيب اللغة ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ،ج١ص٢٦٧). (١٠)

خامساً:المواطنة (Citizenship)

تعرف لغة: جاء في معجم مختار الصحاح ان المواطنة وهي مصدرللفعل واطن ماخوذة من لفظ الوطن هو منزل الاقامة وجمعه الاوطانِ ووطن به يطن واستوطنه بمعنى اتخذه وطناً وجمع الوطن :اوطانِ وهي صفة بصيغة دالة على المشاركة وهي مشتقة من اسم الفاعل مواطن ويعني قطنَ وامنَ.(محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح،مكتبة لبنان ،ج١،لبنان،١٩٨٩م،ص٢٥). (١١)

و تعرف المواطنة اصطلاحاً: هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية وتتميز المواطنة بنوع من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في اوقات السلم والحرب.(بود رمين عبد الفتاح ،٢٠٢٣،ص٢٠١). (١٢)

التعريف الاجرائي: هي الانتماء الى دولة معينة وما يرتبط بها من حقوق وواجبات اي انها ترابط بين الافراد مع كل نظير له في الحياة على ارض واحدة وتعتبر المواطنة شعور بالانتماء والالتزام بالمساهمة في رفاهية المجتمع وتعزيز قيمه ومبادئه.

سادساً: قيم المواطنة(Values of Citizenship)

وهي مجموعة من المفاهيم التي تشكل سلوكيات وافعال الفرد وتعكس هذه المفاهيم وعيه بما لديه من حقوق وعليه من واجبات لتحقيق مصالح الوطن، وتحثه على التعاون والعمل مع الاخرين لتحقيق اهداف المجتمع.(محمد حسين انور جمعة ،٢٠١٩،ص١٣١) . (١٣)

التعريف الاجرائي: وهي مجموعة من المبادئ التي تعمل على تعزيز الانتماء والمشاركة في الوطن كالمساواة والولاء للوطن واحترام القانون والتعاون مع الاخرين(بالعمل الجماعي) لتحقيق هدف تطوير الوطن .

أ-اهميةالمواطنة: تاتي اهمية المواطنة من حيث انها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع ،وتنمية الشعور بالانتماء للوطن ،وغرس حب النظام والاخوة والتعاون بين المواطنين ،وقد اصبحت المواطنة من القضاياالتي تفرض نفسها بقوة عند معالجة اي بعد من ابعاد التنمية الانسانية ومشاريع الاصلاح والتطوير ،ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات الاساسية التي من اهم مؤشراتها احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الانسان ،والتسامح..وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الاساسية للمواطنة.(احمد مهدي حسن العجيلي ،٢٠١٩،ص٣٦). (١٤)

ب- صور واشكال المواطنة : ان المواطنة لاتاخذ شكلاً واحداً لدى جميع المواطنين فليس بالضرورة ان يمتلك كل فرد من افرادالمجتمع تلك المشاعر الوطنية وبدرجة واحدة وأنما تختلف من شخص لاخر ومن صور المواطنة هي : المواطنة الايجابية – المواطنة السلبية. (مفيد دلهوم٢٠١٨،ص ٥٩) . (١٥)

– العمل التطوعي ودوره في تعزيز المواطنة لدى افراد المجتمع.

يعد العمل التطوعي من اهم النشاطات المجتمعية التي تعمل على خدمة المجتمع بمختلف قطاعاته فهو يستخدم في اي مجتمع متحضر من اجل المساهمة في النهوض به وتساند افراده وان الانفجار الهائل للعمل التطوعي دليل على ادراك اهمية العمل الطوعي للمجتمعات،فانه يعتبر من الممارسات الانسانية التي تساهم في بناء وتطوير المجتمع فهو نشاط يقوم به افراد المجتمع بشكل طوعي بهدف خدمة مجتمعهم ويساهم العمل التطوعي في بناء روابط انسانية واجتماعية بين افراد المجتمع وجعلهم يدركون دورهم في تحقيق رفاهية المجتمع و تحسين البيئة الاجتماعية ويعزز مشاعر الانتماء والوحدة لديهم مما يؤدي الى التنمية المستدامة للمجتمع وذلك من خلال ارتباط العمل التطوعي بقيم المواطنة حيث يعتبر

اهم الوسائل التي تعزز قيم الانتماء ويساعد على تحقيق التزام الفرد بمسؤولياته اتجاه مجتمعه،من خلال تقديم مجهوده ووقته لخدمة المجتمع ،ومع التغيرات التي حصلت في العالم زادت التحديات الاجتماعية والبيئة مما اصبح التطوع وسيلة مهمة للتصدي للتحديات ولتعزيز قيم المواطنة لهذا اعتبر التطوع مدرسة لتعليم وزيادة وعي افراد المجتمع على ممارسة حقوقهم وواجباتهم مما يؤدي الى بناء مجتمع اكثر تماسكاً لمواجهة التحديات بكل أنواعها بشكل جماعي ،بهذا يتبين ان العمل التطوعي والمواطنة هما مفهومان مرتبطان من حيث الجذور التاريخية في المجتمعات الانسانية ،حيث ان مفهوم التطوع كان في العصور القديمة يعتمد على المساعدة المتبادلة بين افرادالمجتمع لمواجهة الكوارث الطبيعية ، و كان يعتبر الدعم الجماعي للحياة اليومية فكان الناس يعتمدون على بعضهم وذلك لضمان البقاء والتطور في ظل غياب الحماية الاجتماعية ومع ظهور الاديان اخذ العمل التطوعي شكلاً اكبر ، ففي الاسلام يعتبر العمل الخيري جزءاً اساسياً للعقيدة الاسلامية فيتم تشجيع المؤمنين على مساعدة المحتاجين ، كذلك في المسيحية لعبت الكنائس دوراً كبيراً بتقديم المساعدة للمحتاجين ودعم الفقراء وكذلك الحال في الديانة اليهودية وهذا ماساهم في ترسيخ ثقافة التطوع داخل المجتمعات العالم اجمع، بعد الحرب العالمية الاولى والثانية ظهر التطوع كمفهوم اساسي لدعم المجتمعات المتضررة حيث ظهرت منظمات دولية ومحلية تهدف الى تقديم الخدمات للمجتمع وهذاادى الى تعزيز المواطنة ،لهذا فان التطوع جزءاً من مفهوم المواطنة لانه ينظر الى الفرد ليس كمستفيد بل انه مشارك في رفاهية المجتمع وتقدمه ويعتبر اساس في بناء وتنمية المجتمع ،كما يعد التطوع والمشاركة فيه أحد انواع التقدم لأي أمة فالامة كلماازدادت في الرقي والتقدم ازداد مشاركة افرادها في الاعمال التطوعية ، لذا فان تعقد الحياة الاجتماعية والتغيرات تملي علينا اوضاعاً جديدة يصعب على الحكومة احياناً علاجها اوالحد منها ،مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع لمواجهة هذاالواقع ومعالجة تلك الاوضاع ،لهذا يتبين هنا دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع.(زوقاي مونية،وجمال،،ص٤٥). (١٦)

وبهذا بما ان المجتمع العراقي طوال قرون خضع لاحكام كثيرين واستعمارات وحروب ولم يشهد على ارض الواقع تنمية اجتماعية تاخذ طابعاً رسمياً حيث كانت الامراض تفتك بالناس وينتشر بينهم الجهل والفقر والصراعات بمختلف اسبابها واشكالها غير انه في الفترة الاخيرة شهد سلسلة من الاجراءات التي يمكن ان تندرج تحت عنوان(برامج التنمية الاجتماعية التلقائية) التي وفرت للناس خدمات كثيرة وخفضت مصادر التوتر والصراع وان هذه الانماط من التنمية تعزز روح التضامن وتوجه اجراءات للمساعدة ولاسيما في وقت الازمات حيث شهد العراق عدة ازمات منذ القدم كالحروب .(عدنان ياسين مصطفى ، ٢٠١٥،ص١٥). (١٧)

ومن اجل تخلص العراق مما يعاني منه من ضعف في مفهوم المواطنة يجب على المؤسسات الحكومية والمنظمات المجتمعية الغير حكومية (التي اجيز تاسيسها في العراق بالقانون رقم (١٢) لسنة ٢٠١٠م) ان تتخذ اجراءات من شانها تعزيز الهوية الوطنية وذلك لتحقيق الوحدة الوطنية بين جميع مكوناته المختلفة وتكوين قاعدة الارتكاز للبناء الحضاري وللتنمية والتطور في جميع المجالات و ان يتبنى مشروع وطني يتمثل بثقافة المواطنة متوارثة لانطلاق جيل يتميز بنظرة حقيقية لمجتمع متحضر.(مرتضى احمد خضر،بلال محمد صابر ،٢٠٢٢،ص٤٥). (١٨) وبهذا يلعب التطوع اهمية كبيرة في تعزيز القيم لدى الشباب العراقي و انه يعد من الاجراءات التي تعزز الهوية الوطنية للشباب حيث انهم من اكثر الفئات المجتمع تشارك بأعمال تطوعية وذلك بسبب طبيعة مرحلة الشباب وان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تعزيز العمل التطوعي بين الشباب ،فهم الفئة الذين يتطلعون الى القيام بالاعمال التي تنضوي على جوانب القيم والاخلاقية ويتحقق من خلال تقديم المساعدة ويبرز دورالجامعة في اعدادهم للتطوع من خلال تضمين المناهج والبرامج الجامعية للثقافة العمل التطوعي .
(علاء زهير الرواشدة،واخرون ،٢٠٢٠،ص٤١٠). (١٩)

الدراسات السابقة: ان جميع الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من استعراضها في ظل الامكانات المتاحة لنا من المصادر العلمية كان مضمونها قريب مما تطرقت اليه الباحثة في موضوع الدراسة وقد اختيرت بعض الدراسات ووجدنا اختلافاً وتشابهاً في ما بينهما في المنهجية والنتائج التي تم التوصل لها وذلك بسبب اختلاف الباحثين ، تمت الأستفادة من الدراسات السابقة من خلال الأطلاع على الادبيات

،وان جميع الدراسات اكدت على ان العمل التطوعي له اهمية لانه حالة انسانية غايتها تحقيق التكافل الاجتماعي بين مكونات المجتمع، وان الهدف الاساسي مواجهة التغيرات سواء في وقت الازمات او غيرها حيث انه ظهرت في :

١- دراسة ظاهر محسن هاني ،بعنوان العمل التطوعي في المجتمع العراقي جامعة بابل،2020 اشارت هذه الدراسة على ان العمل التطوعي حالة انسانية تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في مجال تنمية البشرية المستدامة في المجتمع وهدفت الى ابراز الجانب الايجابي اثناء ممارسة العمل التطوعي وتحديد المعوقات التي يواجهها العمل التطوعي حيث تشابهت من احد اهداف دراستنا التي تخص احد الجوانب الايجابية للعمل التطوعي وهو تحقيق التماسك الاجتماعي وتقليل حدة التطرف،اما المنهج الذي اعتمدته هذه الدراسة ، فاختلف عن دراستنا في المنهج المستخدم فقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي اما في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي ،اما بالنسبة لنتائج الدراسة فقد تشابهت مع دراستنا الحالية: فتناولت نتائج هذه الدراسة بان قلة الوعي بالعمل التطوعي يعد من الاسباب الرئيسية التي تساهم في عدم مشاركة الشباب.

٢- دراسة وائل بن علي الزبالي،اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الازمات،السعودية،2020، تفيد هذه الدراسة في معرفة اتجاهات الطالب التي تؤثر ايجابياًوسلباً في مساهمته في العمل التطوعي في وقت الازمات حيث ان دور العمل التطوعي في مساهمته في حل المشكلات الاجتماعية سواء كانت طبيعية او من صنع الانسان كالزلازل والفيضانات او الحروب فالعمل التطوعي يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب ، مما يؤدي الى احداث تغيير ايجابي في المجتمع فقد تشابهت مع دراستنا من حيث الهدف،اما المنهج الذي اعتمدته هذه الدراسة ، فقد اختلفت مع دراستنا من حيث المنهج فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي اما في دراستنا فقد استخدم المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي ، اما بنسبة للنتائج فقد تشابهت مع دراستنا الحالية: تتحدد بكثرة المعوقات التي تحول دون ممارسة الشباب للعمل التطوعي حيث تم اكمال هذه

الدراسة بمعرفة على زيادة الوعي باهمية تطوع الشباب في اي مجتمع فهو يوسع فرصة دائرة العلاقات والتعرف على اشخاص جدد يشتركون في نفس الاهداف وتظهر اهميته في وقت الازمات.

٣- MARTIN AND YAP- civic Disparities:Exploring student perceptions of citizenship with in sing,p2011

تتشابه مع دراستنا من خلال معرفة مدى وعي الطلاب للمواطنة ومعرفة حقوق الحياة في المجتمع والتعرف على مدى تفاوت الوعي بين الافراد المجتمع الواحد حيث بينت دراستنا دور العمل التطوعي من خلال تعزيز الوعي المجتمعي وتحقيق التماسك الاجتماعي وزيادة روح المواطنة مما يؤدي الى احداث تغيير ايجابي في المجتمع ، واختلفت مع دراستنا في المنهج المستخدم فاستخدمت المنهج الوصفي المقارن اما دراستنا فقد استخدم المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي ،اما النتائج التي تشابهت مع دراستنا الحالية: حيث نستنتج من هذه الدراسة على اهمية الشعور بالانتماء واحترام القانون.

وبعد التمعن اكثر بالدراسات السابقة وجدنا ان الدراسات الاجنبية تبحث في ان العمل التطوعي واهميته في تحقيق الذات للفرد مما يعزز قيم الحرية والمسؤولية الاجتماعية اما في الدراسات العربية فيرتبط العمل التطوعي بشكل كبير بالقيم الدينية فينظرون اليه كواجب ديني يعزز قيم التضامن والايثار ،أما دراستنا الحالية فقد أعتبر العمل التطوعي كواجب ديني وايضاً اعتباره فرصة لتحقيق الذات وزيادة الرضا للمتطوعين أي ربطت بين الواجب الديني والانساني ، وأنه يعزز المساهمة لحل الأزمات مما يؤدي لتغيير وتطوير وتنمية المجتمع.

الفصل الثاني

المبحث الاول / منهجية ونوع وادوات المستخدمة وعينة الدراسة

اولاً: منهج الدراسة: استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الذي نراه يتلاءم وطبيعة الدراسة، خاصة اذا ماردناالوقوف على جميع جوانبها في سبيل ان تكون نتائج الدراسة شاملة وموضوعية، فكان اكثر المناهج فائدة وتوافقا مع طبيعة الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي.

* **منهج المسح الاجتماعي:** يعد منهج المسح الاجتماعي واحدا من اهم المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية، اذ يرى "هويتي" في كتابه (عناصر البحث العلمي) ان المسح الاجتماعي، وهو عبارة عن محاولة منظمة لتقرير وتفسير الوضع لأي نظام اجتماعي معين في الوقت الحاضر بقصد التوصل الى بيانات، يمكن تصنيفها، وتفسيرها، وتعميمها، وللاستفادة منها في المستقبل (كامل محمد المغربي، ٢٠١١، ص٩٩) . [٢٠].

ونظرا لمحدودية الوقت والجهد والامكانيات المتوافرة لدينا فقد لجأ الباحث الى استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

ثانياً- ادوات جمع البيانات:. ينبغي على الباحث ضرورة الالمام بالعديد من ادوات واساليب البحث العلمي والدراية الكافية بكيفية استخدامها. (ابراهيم بن عبد الله العزيز، ٢٠١٤، ص٩١). [٢١]. وتتمثل ب:

١- **المقابلة:** وهي احدى وسائل جمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة وذلك عن طريق اتصال والحوار المباشر بطرح مجموعة من الأسئلة والايضاحات التي يتطلبها موضوع الدراسة.

٢-**الاستبانة:** تعرَف الاستبانة بانها "استمارة تتضمن مجموعة من الاسئلة وتدور حول موضوعات نفسية او اجتماعية او تربوية يجيب عليهاالمفحوص ، مكتوبة في نموذج اعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه.(عصام حسن احمد الدليمي، على عبد الرحيم صالح ، ٢٠١٤، ص٩١) . [٢٢]، وطبقا لذلك قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان وزعت على (٢٠٠)مبحوث/ة، وعليه تم مراعات

الظروف المناسبة للاستبيان من حيث المكان المناسب والوقت المناسب للادلاء المبحوثين باجاباتهم حتى نصل الى اعلى قدر ممكن من الدقة.

ثالثاً: مجالات الدراسة: لكل دراسة ثلاثة مجالات يجب تحديدها عند القيام باي دراسة ميدانية وهي :

١- **المجال البشري:** تكونت العينة من (٢٠٠) في جامعة بغداد ومنظمات المجتمع المدني ومراكز الابحاث.

٢- **المجال المكاني:**ويقصد به المناطق الجغرافية التي تم اختيارها من قبل الباحثة لاجراء دراسته، اختارت الباحثة جامعة بغداد ومنظمات المجتمع المدني ومراكز الابحاث في محافظة بغداد.

٣- **المجال الزمني:** ويقصد به تحديد الوقت الذي سوف يتم فيه جمع البيانات من العينة والذي يجب ان يتناسب مع طبيعة المبحوثين وخصائصهم، لذلك امتد المجال الزمني للدراسة بجانبها النظري والميداني الذي بدأ من الزيارة الاستطلاعية حتى تفسير وتحليل البيانات فقد امتد من (٩/١٠) الى (١/٢٨).

رابعاً:تبويب البيانات الميدانية : بعد جمع البيانات الخاصة بالدراسة قام الباحث بتدقيقها وترتيبها وتنسيقها بالمراحل الاتية:

1-التاكد من صحة الاجابات (التدقيق Editing): هذه المرحلة قام الباحث بتدقيق الاجابات للاستمارات الاستبانة جميعها للتاكد بان جميع الاسئلة تم الاجابة عليها بالصحة والمصداقية من المبحوثين

2-الترقيم (Numbering): وهي عملية ترقيم استمارة الاستبانة بارقام متسلسلة تبدأ من(١) الى(٢٠٠).

3-الترميز (Coding): وهي عملية تحويل الاجابات التي ادلى بهاالمبحوثين الى رموز لكي تنقل الى بطاقة الترميز ثم تحول الى جداول.

4-عملية التحليل الاحصائي (Process Of Statistical Analysis): (* تم اعتماد نظام (Spss) في عملية التحليل الاحصائي).

خامساً: والوسائل الاحصائية المستخدمة: اهم الوسائل الاحصائية التي استخدمت لمعالجة بيانات هذه الدراسة هي: (النسبة المئوية-الوسط الحسابي-الانحراف المعياري- مربع كاي- تي تيست- معامل الارتباط بيرسن).

المبحث الثاني: تحليل البيانات ونتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة

اولاً: البيانات الاولية لمجتمع الدراسة:

١- **اعمارالمبحوثين:** لمعرفة العلاقة بين المبحوثين وتأثير العمل التطوعي. **جدول (٧) يبين توزيع اعمارالمبحوثين**

الفئات/العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٨-٢٨	٣٤	١٧
٢٩-٣٩	١٠٨	٥٤
٤٠-٤٨	٤٢	٢١
٤٩-٥٨	١٤	٧
٥٩- فاكثر	٢	١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٧) الفئات العمرية للمبحوثين ومبين أنه توزعت الفئات العمرية لعينة الدراسة ضمن مجموعات عمرية ابتدات الفئات من العمر (١٨) عاما، وهو سن الرشد القانوني، اذ جاء اعمار المبحوثين في الدراسة الحالية على (خمس) فئات عمرية، بدءا بالفئة العمرية (١٨-٢٨) عام، وانتهاء بالفئة العمرية (٥٩-فأعلى). جاء الفارق بين فئة واخرى (طول الفئة) بواقع (١١)عام في حين مثل (عرض الفئة) (١٠)عام ،مثلت الفئة العمرية (٢٩- ٣٩) سنة هي الفئة الاكثر تكرارا، وبلغ عددهم (١٠٨) مبحوثا بنسبة (٥٤%) من مجموع وحدات العينة، على حين جاءت الفئة العمرية (٤٠-٤٨) سنة في المرتبة الثانية، اذ بلغ عددهم (٤٢) مبحوثا، بنسبة (٢١%) من مجموع وحدات العينة، كما جاءت

الفئة العمرية (١٨-٢٨) سنة بالمرتبة الثالثة، اذ بلغَ عددهم (٣٤) مبحوثا، بنسبة (١٧%) من مجموع وحدات العينة. تلتهاالفئة العمرية (٤٩-٥٨) بالمرتبة الرابعة، اذ بلغ عددهم (١٤) مبحوثا، بنسبة (٧%) من مجموع وحدات العينة، واخيراً جاءت الفئة العمرية (٥٩ فأعلى) بواقع (٢) مبحوثا وبنسبة (١%) من مجموع وحدات العينة،كما وجد ان المتوسط الحسابي لاعمار وحدات عينة الدراسة يساوي (١٢.١٣)، وان قيمة الانحراف المعياري لاعمار وحدات عينة الدراسة يساوي (٨.٠٢)، يتضح أنه كلما كان فئة المتطوعين من الشباب كان تأثير العمل التطوعي أكبرعلى المجتمع.

٢-**جنس المبحوثين** :يوضح علاقة جنس بتاثير العمل التطوعي. الجدول (٨)يبين جنس المبحوثين.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**٩٣**	**٤٦.٥**
انثى	**١٠٧**	**٥٣.٥**
المجموع	**٢٠٠**	**%١٠٠**

تُشيُر بيانات الجدول (٨) الى جنس المبحوثين، وقد تبين عدد الاناث بلغ (١٠٧) مبحوثة بنسبة (٥٣.٥%) من مجموع وحدات العينة. اما عدد الذكور بلغ (٩٣) مبحوثة بنسبة (٤٦.٥%) من مجموع وحدات العينة، يتضح أن اغلب افراد العينة من الأناث وبتالي يعزز فكرة ان المرأة هي اكثر مبادرة في تعزيز المواطنة من خلال عملها التطوعي .

٣-المستوى التعليمي :يبين العلاقة بين مستوى التعليمي للفرد وتأثير التطوع. **الجدول (٩) يبين المستوى التعليمي**

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
امي	٠	٠
يقرا ويكتب	٢	١
ابتدائي	٧	٣.٥
متوسط	١٠	٥

اعدادي	١٣	٦.٥
معهد	٥٠	٢٥
بكالوريوس	٨١	٤٠.٥
دراسات عليا	٣٧	١٨.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٩)الى عدد الذين يقراون ويكتبون (٢)مبحوث بنسبة(١%) من مجموع وحدات العينة، في حين جاء عدد الحاصلين على الشهادة الابتدائية فقد بلغ (٧) مبحوثا بنسبة (٣.٥%) من مجموع وحدات العينة، على حين بلغ عدد الذين حصلوا على الشهادة المتوسطة او الاعدادية نحو (٢٣) مبحوثا بنسبة (١١.٥%) من مجموع وحدات العينة، وبلغ عدد الذين حصلوا على شهادة المعهد او البكالوريوس (١٣١) مبحوثا وبنسبة (٦٥.٥%) من مجموع وحدات العينة، كماظهرت نتائج الدراسة ان عدد الذين حصلوا على شهادات عليا (ماجستير او دكتوراه) (٣٧) مبحوثا بنسبة (١٨.٥%) من مجموع وحدات العينة.

ثانياً:البيانات الاساسية

١-العمل التطوعي وعلاقته بالشعور بالأنتماء .

جدول (١١) يبين العمل التطوعي يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع.

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
اتفق تماما	٣٠	١٥	٣.٥٧	١.٢٨٩	**متوسطة**
اتفق	٦٠	٣٠			
محايد	٥٠	٢٥			

لااتفق	٤٠	٢٠			
لااتفق اطلاقا	٢٠	١٠			
المجموع	٢٠٠	١٠٠%			

تبين مؤشرات الجدول (١١) ان العمل التطوعي يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع، اي ان (٦٠) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة(٣٠%) يتفقون على هذه الفقرة التي ترى ان العمل التطوعي يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع، يليها (٢٠) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة(١٠%) لا يتفقون اطلاقاً على ان العمل التطوعي يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع، وهذا يعني ان اتجاه الفقرة حسب اجابات المستطلعين متوسطة، جاء ذلك وسط حسابي بلغ (٣.٥٧) وانحراف معياري بلغ (١.٢٨٩) اي ان اجاباتهم عن هذه الفقرة متوسطة التمركز، يتضح ان العمل التطوعي يعزز الشعور الفرد بالانتماء وحب الوطن والولاء له مما يزيد من مشاركته في بناء وتطوير وتنمية المجتمع وكلما زاد الوعي بأهمية التطوع في تنمية المجتمع زادت المشاركة الشباب ، تتفق نتيجه الدراسة الحالية مع ما ذهب اليه الباحث ظاهر محسن هاني فتناولت ان قلة الوعي بالعمل التطوعي يعد من الاسباب التي تساهم في عدم مشاركة للشباب وتنمية المجتمع.

٢-العمل التطوعي وحب الوطن والحفاظ على بيئته .

جدول (٣٥) يوضح انه يتجسد حب الوطن في حماية موارده والحفاظ على بيئته واستدامته من خلال الاعمال التطوعية في زراعة الاشجار .

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
اتفق تماما	٦٠	٣٠	٢.٨٨	١.٨٨	
اتفق	٧٦	٣٨			
محايد	٣١	١٥.٥			متوسطة

لااتفق	**١٥**	**٧.٥**			
لااتفق اطلاقا	**١٨**	**٩**			
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠%**			

تظهر مؤشرات الجدول (٣٥) يتجسد حب الوطن في حماية موارده والحفاظ على بيئته واستدامته من خلال الاعمال التطوعية في زراعة الاشجار، اي ان (٦٠) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة (٣٠%) يتفقون بشدة على انه يتجسد حب الوطن في حماية موارده والحفاظ على بيئته واستدامته من خلال الاعمال التطوعية في زراعة الاشجار ، يليها (١٨) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة (٩%)لا يتفقون اطلاقا على انه يتجسد حب الوطن في حماية موارده والحفاظ على بيئته واستدامته من خلال الاعمال التطوعية في زراعة الاشجار ، وهذا يعني ان اتجاه الفقرة حسب اجابات المستطلعين متوسطة، جاء ذلك بوسط حسابي بلغ (٢.٨٨) وانحراف معياري بلغ (١.٨٨) اي ان اجاباتهم عن هذه الفقرة متوسطة التمركز، يتضح ان العمل التطوعي يزيد من حب الوطن والسعي لتنميته من خلال تحسين البيئة من خلال التشجير لتوفير حياة صحية .

نتائج الدراسة : بعد عرض معطيات الدراسة وتحليلها في الفصل السابق، فلا بد ان نتطرق الى اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة الميدانية من نتائج بشكل مختصر ضمن المبحث الحالي. اذ جاءت على النحو الاتي:

أً - **البيانات الاولية:**

١-اظهرت الفئة العمرية (٢٩- ٣٩) سنة هي الفئة الاكثر تكرارا، وبلغ عددهم (١٠٨) مبحوثا بنسبة (٥٤%) من مجموع وحدات العينة، على حين جاءت الفئة العمرية (٤٠-٤٨) سنة في المرتبة الثانية، اذ بلغ عددهم (٤٢) مبحوثا، بنسبة (٢١%) من مجموع وحدات العينة، كما جاءت الفئة العمرية (١٨-٢٨) سنة بالمرتبة الثالثة، اذ بلغَ عددهم (٣٤) مبحوثا، بنسبة (١٧%) من مجموع وحدات العينة. تلتهاالفئة العمرية (٤٩-٥٨) بالمرتبة الرابعة، اذ بلغ عددهم (١٤) مبحوثا، بنسبة (٧%) من مجموع وحدات

العينة، واخيرا جاءت الفئة العمرية (٥٩ فاعلى) بواقع (٢) مبحوثا وبنسبة (١%) من مجموع وحدات العينة.

٢-اظهرت نتائج الدراسة ان عدد الاناث (١٠٧) مبحوثة بنسبة (٥٣.٥%) من مجموع وحدات العينة. اما عدد الذكور بلغ (٩٣) مبحوثة بنسبة (٤٦.٥%) من مجموع وحدات العينة.

٣-اظهرت نتائج الدراسة ان عدد الذين يقراون ويكتبون (٢)مبحوث بنسبة(١%)من مجموع وحدات العينة، في حين جاء عدد الحاصلين على الشهادة الابتدائية فقد بلغ (٧) مبحوثا بنسبة (٣.٥%) من مجموع وحدات العينة، على حين بلغ عدد الذين حصلوا على الشهادة المتوسطة او الاعدادية نحو (٢٣) مبحوثا بنسبة (١١.٥%) من مجموع وحدات العينة.

وبلغ عدد الذين حصلوا على شهادة المعهد او البكالوريوس (١٣١) مبحوثا وبنسبة (٦٥.٥%) من مجموع وحدات العينة، كماظهرت نتائج الدراسة ان عدد الذين حصلوا على شهادات عليا (ماجستير او دكتوراه) (٣٧) مبحوثا بنسبة (١٨.٥%) من مجموع وحدات العينة.

ب- **البيانات الثانوية:**

١- تبين نتائج الدراسة ان التطوع يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع، اي ان (٦٠) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة(٣٠%) يتفقون على ان يعزز التطوع الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع ، يليها (٢٠) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة (١٠%) لا يتفقون اطلاقاً على ان يعزز التطوع الشعور بالانتماء والمشاركة في بناء المجتمع.

٢- تبين نتائج الدراسة ان العمل التطوعي يصبح أكثر تأثيراً في المجتمع باستخدام التكنلوجيا (منصات التواصل الأجتماعي)مما يزيد قدرتك على المشاركة ، اي ان (٧٧) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة(٣٨.٥%) يتفقون على ان العمل التطوعي يصبح أكثر تأثيراً في المجتمع باستخدام التكنلوجيا (منصات التواصل الأجتماعي)مما يزيد قدرتك على المشاركة ليها (١٣) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة(٦.٥%) لا يتفقون على ان العمل التطوعي يصبح أكثر تأثيراً في المجتمع باستخدام التكنلوجيا (منصات التواصل الأجتماعي)مما يزيد قدرتك على المشاركة.

٣- تبين نتائج الدراسة انه يتجسد حب الوطن في حماية موارده والحفاظ على بيئته واستدامته من خلال الاعمال التطوعية في زراعة الاشجار، اي ان (٦٠) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة (٣٠%) يتفقون بشدة على انه يتجسد حب الوطن في حماية موارده والحفاظ على بيئته واستدامته من خلال الاعمال التطوعية في زراعة الاشجار، يليها (١٨) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة(٩%)لا يتفقون اطلاقا على انه يتجسد حب الوطن في حماية موارده والحفاظ على بيئته واستدامته من خلال الاعمال التطوعية في زراعة الاشجار.

٤-تبين نتائج الدراسة ان العمل التطوعي يؤدي الى احترام حقوق الانسان باعتباره اهم قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز التعايش السلمي الذي يتحقق بحترام حقوق الاخرين ، اي ان (٥٨) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة (30%) يتفقون بشدة على احترم حقوق الانسان باعتباره اهم قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز التعايش السلم يتحقق بحترام حقوق الاخرين ي الذي ، يليها (١٥) مبحوثا من مجموع وحدات العينة، بنسبة (10%) لا يتفقون اطلاقا على احترم حقوق الانسان باعتباره اهم قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز التعايش السلمي الذي تحقق بحترام حقوق الاخرين .

ثالثاً: التوصيات

١ - يمكن لوزارة الشباب التاكيد على اهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورهاالفاعل بالنسبة للشباب في زيادة التواصل مع الاخرين وخدمة المجتمع وتقوية الروابط المجتمعية..

٢-يمكن لوزارة البيئية العمل في برامج حماية البيئة مثل حملات التشجير او تنظيف المناطق العامة يعزز قيم المواطنة البيئية والمسؤولية الجماعية.

٣- يمكن لوزارة التربية والتعليم العالي بالمشاركة الشباب في دورات تدريبية تساعد في تطوير مهارات المتطوعين وتعزز الوعي حول اهمية دورهم في المجتمع، ومتابعة القضاياالاجتماعية والسياسية تساعد المتطوع على فهم اعمق لاحتياجات المجتمع وكيفية تقديم المساعدة.

٤-التعاون مع منظمات المجتمع المدني او انشاء فرق تطوعية يساعد في تحقيق اهداف مشتركة وان الالتزام المستدام بالعمل التطوعي على المدى الطويل يعزز من تاثير الجهود التطوعية على المجتمع، من خلال الاعتراف بجهود المتطوعين وتشجيعهم سواء من خلال الجوائز او شهادات التقدير.

رابعاً: المقترحات

١- ينبغي تقديم دراسة حول العمل التطوعي في منظمات المجتمع المدني.

٢- تقديم دراسة مقارنة بين المجتمعات الريفية والحضرية في المشاركة بالعمل التطوعي .

٣- تحليل تقارير للمؤسسات التطوعية لدراسة الانشطة التطوع ومعرفة مدى تاثيرها على المجتمع.

خامساً:المصادر والمراجع

(١) محمد بن مكرم بن علي وجمال الدين ابن منظور واخرون ،لسان العرب،ط٣،ج١١ ، دار المعارف بيروت،لبنان ،١٩٩٧،ص٤٧٥.

(٢)ظاهر محسن هاني،العمل التطوعي في المجتمع العراقي اهميته ومعوقاته،رسالة ماجستير (منشوره)،جامعة بابل،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد١٠،العدد١ ،العراق،٢٠٢٠،ص٥٣٠.

(٣) جمال الدين ابن منظور ،لسان العرب ،ط٣،،دار بيروت،لبنان،ج١٥ ،١٩٩٧، ص.٢٤٠.

(٤) محمد نور حسين علي بني ارشيد ،نادر ابراهيم بني نصر،دورالاسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والاداريين في مركز جامعة البلغاء وكلية الاميرة رحمة الجامعة ،مجلة كلية التربية ،جامعة الازهر ،كلية التربية، العدد١٨٢،ج٢،،مصر،٢٠١٩، ،ص٣٢٧.

(٥)ماجد بن عبد اله الحازمي،قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الاسلامية ،جامعة ام القرى ،كلية التربية،مجلة البحث العلمي في التربية،العدد١٨،المملكة العربية السعودية،٢٠١٧ ،ص ٥١٢.

(٦) هيلة سالم سلطان شكبان ،دور التعليم الجامعي في تعزيز العمل التطوعي ،رسالة ماجستير(غير منشوره) ،جامعة ببشة ،كلية تربية ،٢٠٢١،ص٥٨٨.

(٧) فاضل العمري،درجة المساهمة طلبة الجامعتي الجوف والحائل في مجال العمل التطوعي ،مجلة جامعة النجاح للابحاث ، جامعة الجوف ،كلية العلوم الانسانية ،المجلد ٣٦،العدد ٤ ،السعودية ،٢٠٢٢،ص٣١٢.

(٨) روينة ،عبد الرحمن ،العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بقيم المواطنة،جامعة الاميرعبد القادر،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،العدد٧ ،الجزائر،٢٠١٨م.

(٩) نجاة ساسي هادف واخرون ،شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز العمل التطوعي،جامعة محمد خيضر بسكرة،مجلة العلمية للتكنلوجيا وعلوم الاعاقة ،مجلد ٣،العدد٤،الجزائر،٢٠٢١،ص١١٧.

(١٠) محمد بن احمد الازهري ، تهذيب اللغة ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ،ج١ص٢٦٧.

(١١) محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح،مكتبة لبنان ،ج١،لبنان،١٩٨٩م،ص٢٥.

(١٣) بود رمين عبد الفتاح ،المواطنة في فكر الحركات الاسلامية من المغالبة الى المدافعة ،المجلة الجزائرية للابحاث والدراسات،المجلد٦ ، العدد٤الجزائر،٢٠٢٣،ص٢٠١.

(١٤) محمد حسين انور جمعة ،قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ،اعمال المؤتمر الدولي الثاني لقسم الفلسفة وعلم الاجتماع ،الشباب في عالم متغير ،جامعة عين شمس ،كلية التربية،مصر،٢٠١٩،ص١٣١.

(١٥) احمد مهدي حسن العجيلي،تعزيز الامن الفكري وتنمية قيم المواطنة،رسالة ماجستير، جامعة كربلاء ،كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق ،٢٠١٩،ص٣٦.

(١٦) مفيد دلهوم،مؤسسات المجتمع المدني وثقافة المواطنة،جامعة الوادي،مجلة المجتمع والرياضة،مجلد ١،العدد٢،الجزائر،٢٠١٨،ص ٥٩.

(١٧) زوقاي مونية وجمال معتوق،العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع،جامعة البليدة ،قسم العلوم الاجتماعية،مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية ،الجزائر ،٢٠١٦م،ص٤٥.

(١٨) عدنان ياسين مصطفى ،التنمية الاجتماعية في العراق ، بحث (منشور)،مجلة اضافات،العدد٢٨،العراق، ٢٠١٥،ص١٥.

(١٩) مرتضى احمد خضر،بلال محمد صابر،ازمات التنمية السياسية في العراق وسبل العلاج بعد العام ٢٠٠٣،مجلة الاكادمية العلمية ،جامعة تكريت ،كلية العلوم السياسية،العراق،٢٠٢٢،ص٤٥.

(٢٠) علاء زهير الرواشدة،واخرون،درجة الوعي بثقافة العمل التطوعي كمؤشر للمسؤولية الاجتماعية،جامعة عجمان،كلية الانسانيات والعلوم ،الامارات،٢٠٢٠،ص٤١٠.

(٢١) كامل محمد المغربي، اساليب البحث العلمي في العلوم الانساني. والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٩٩.

(٢٢) ابراهيم بن عبد الله العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠١٤، ص٩١.

(٢٣)عصام حسن احمد الدليمي، على عبد الرحيم صالح، البحث العلمي اسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص٩١.